من مراودة الملعون الى مدينه بجمعوا اليه وشكوه على سلامتهم
ونجاتهم من يد الملعون ثم اقاما الامير بها عشرة ايام يحمل المتاع
والاموال الى المراكب وقد عولوا على الاقلاع والرجوع الى بلاد
الاسلام فهو كذالك واذا هم ينظرون في زورق خفيف السير
كانه طير من الطيور فقال الامير عبد الوهاب لاشك ان هذا الزورق
رسول من بعض الجزاير فهل لكم ان تتلقوه ليظهر لنا الخبر فاجابه
ملايكة البطال وكان اعطوه مما يلي البحر فتوجه اليه الى ان قرب
من الزورق فصار بينه وبين الزورق مسافة فلما عاينه صاحب الزورق
علم انه مقصود فصار حينيذ راجعا الى خلفه وزاد في السرعة
فظهر ذالك لملايكة فعلم انه عدو فخاف منه وطلب النجاة فطلبه
ايضا ملايكة بالجد وزاد في المقاذيف ليدركه هذا والزورق
كانه يطير في الهوى ولا زال في اثره حتى غاب على الابصار فبقي
الامير من ذالك وصار ينتظر الى رجوع ملايكة فلما رجع قال له
البطال والله يا امير ان قلبي لا يحدثني بخير من ظهور هذا الزورق
قال الراوي فخبر ابن هشام وكان هذا الزورق له مسافر عجيب وامر غريب
وهو ان الامير عبد الوهاب لما ترك عقبة وشوم امه وسار الى هبار عنده
باتدروا واوصا عليهم بالحذر وعن حج جمع من جزيرة الضمير وقد عولوا على
طلبه في هذه النوبة فلما علم عقبة انه مطلوب صار لا ينام الليل

الليل ولا يغفر له قرار وقد علم ان الامير قصد طرسوس لعمارة المراكب
فصار يدبر الحيلة حتى وجدها على جارية كانت ببانس هو كله
بطعامهم وكانت هذه الجارية تهوى غلاما من الروم وهو في
حصن بانس وهذا الغلام كان غضب عليه الملك ميخاييل واراد
قتله فهرب الى حصن بانس واقام فيه فهذا ايضا سبب الغلام
وكانت الجارية قد اقلقها الهوى على محبة الغلام وهو لا يلتفت
اليها وكان هذا الغلام ملازما لعقبة في السجن لما يعلم له من المنزلة
العالية عند الملك ميخاييل واراده ان يتشفع فيه للملك ميخاييل
قال له عقبة وحق المسيح يا بني لو تخلصت من هذه النوبة لاصلحت
صلحت حالك مع الملك فانني انت في خلاصنا ان قدرت فقال له
الغلام اما انا فلا اقدر على ذالك ولكن هذه الجارية التي
تاتيكم بالطعام والشراب مشغوفة بي فانني انت فيها ترى من
التدبير فقال عقبة ان فرج المسيح عنا فانتظر قدوم الجارية حتى
اقبلت بالطعام فدعاها وقال لها لقد رايت لك في المنام رويه
صالحة فقالت وما هي يا شيخ قال لها رايتك انكحتني وجئتي بالغلام
عبد المسيح وعليك من الحلي والحلل وانت في ارفع سعادة فلا تخبري
فهل في قلبك شيا ابلغك به منه وانا ما شاهدت ذالك في المنام
فقالت له وكيف تقدر على ذالك وانت في السجن فقال لها عقبة منك

Copyright © King Saud University